الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

استخدام أنماط الدعم النقال (المعلم / الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. د/ زينب محمد أمين خليل

أستاذ تكنولوجيا التعليم وعميد

كلية التربية النوعية الأسبق– جامعة المنيا

أ. د / صفاء محمد علي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية تاريخ

ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب الأسبق–جامعة الوادي الجديد

أ. م. د/ محمد سعد الدين محمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

دعاء مرعي علي مرعي

باحثة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس تخصص "تكنولوجيا التعليم"

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية أبعاد المواطنة الرقمية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام أنماط الدعم النقال(المعلم / الأقران) ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي وتكونت عينة البحث من (40) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الحرية ببولاق الخارجة بمحافظة الوادي الجديد, وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين قوام كل مجموعة (20) تلميذًا؛ المجموعة الأولى التلاميذ اللذين يدرسون بنمط الدعم(المعلم), والمجموعة الثانية اللذين يدرسون بنمط الدعم(الأقران), وتضمنت مواد البحث وأدواته اختبار مواقف لأبعاد المواطنة الرقمية ودليل استخدام "Ed APP", وتصميم بيئة التعلم النقال, وأسفرت نتائج البحث أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (دعم المعلم) ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية(دعم الأقران) على اختبار المواقف لصالح المجموعة التجريبية الأولى(دعم المعلم)

الكلمات المفتاحية: أنماط الدعم النقال (المعلم/ الأقران),المواطنة الرقمية , الدراسات الاجتماعية.

Using mobile support patterns (teacher/peers) to develop the dimensions of digital citizenship in social studies For primary school students

Abstract

The research aimed to develop the dimensions of digital citizenship in social studies for primary school Pupils through the use of mobile support patterns (teacher/peers). To achieve this, an experimental approach with a quasi-experimental design was used, and the research sample consisted of (40) male and female students from the fifth grade of primary school. At Al-Hurriya School in Bulaq Al-Kharga, New Valley Governorate, They were divided into two experimental groups, each group consisting of (20) Pupils. The first group is the students who study with the support mode (teacher), and the second group is those who study with the support mode (peers). The research materials and tools included an attitude test for the dimensions of digital citizenship, a guide for using the "Ed APP", and the design of the mobile learning environment, The results of the research revealed that there is a statistically significant difference between the average scores of the students in the first experimental group (teacher support) and the scores of the students in the second experimental group (peer support) on the attitudes test in favor of the .(first experimental group (teacher support).

Keywords: Mobile Support Patterns (teacher/Peers), digital citizenship, Social Studies

مقدمة:

في هذا العصر، الذي يُطلق عليه عصر الألفية الثالثة، نلاحظ تحولًا جوهريًا في تعريف الأمية؛ حيث لم تعد تقتصر على القدرة على القراءة والكتابة فحسب، بل تمتد لتشمل الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإعداد الأفراد ليكونوا مواطنين رقميين نشطين, ويتطلب ذلك إصلاحًا تعليميًا يجعل التعليم شاملًا ومتاحًا للجميع بجودة عالية ودون تمييز(ليزا مرعي, 2023, 3)

والمواطنة الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة التي تهتم بتعليم الأفراد كيفية التعامل الصحيح مع التكنولوجيا الحديثة وتُعرفهم بحقوقهم وواجباتهم في هذا العالم الرقمي.(سعاد عمر, 2017 , 482). وتشكل نظام لحماية جميع الأفراد عند استخدام الحاسب الآلي, والأجهزة المحمولة, وشبكة الإنترنت بصورة إيجابية, وتسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي, كما تعزز لبيئة إلكترونية إيجابية, أكثر أمنًا وسلامًا للجميع, وتعمل على توحيد الثقافة التقنية, وتوفر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي, ومحاولة تفهم المخاطر والمشكلات المحتملة(عقيلي موسى, طاهر الحنان, 2019, 322) , كما تُسهم في خلق مواطن إيجابي في جميع أنشطته الشبكية وحريصًا على سمعته وفرص عملة المستقبلية(صفاء أحمد , 2023, 18)

وقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية تنمية المواطنة الرقمية ومنها دراسة (يسري السيد , 2016) التي اشارت إلى ضرورة توعية المعلمين بأهمية دورهم في مواجهة الانحراف الفكري وتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية وأبعادها لدى التلاميذ ودراسة (منال الحربي ,2021) التي كشفت عن دور التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

ويعد توظيف تكنولوجيا التعلم النقال Mobile Learning في عمليتي التعليم والتعلم أصبح من الأمور الواجبة؛ لما لها من آثار إيجابية تتمثل في تحسين التواصل بين المتعلمين، وزيادة دافعيتهم نحو موضوع التعلم، وقدرتهم على استيعاب المعلومات بسهولة ويسر، وتعديل اتجاهاتهم نحو البيئة التعليمية والمقررات الدراسية بصورة إيجابية. (أحمد الرفاعي , 2015)

وترى (إيمان عمر ,٢٠١٩، ٧٩ – 86) أن بيئة التعلم النقال، وما تقدمه من دعم للمتعلمين؛ يعد مصدرًا حافلًا بالعديد من الإستراتيجيات والأنشطة التي يمكن أن تنمي مهارات التعلم المختلفة لدى المتعلمين والتي تتعلق بالمجالات التقنية المختلفة والخاصة بالإنترنت، كما أن بيئات التعلم النقال تعد شكلاً جديدًا من أشكال نظم التعليم عن بعد، والتي يُشير إلى استخدام الأجهزة المحمولة في عمليتي التعليم والتعلم. وقد كشفت نتائج الدراسات والبحوث التربوية عن ضرورة البحوث حول تعرف أثر بيئة التعلم النقال في مراحل

التعليم المختلفة لتنمية مهارات التلاميذ، ومنها دراسة (Lan&Tsai,2011)، ودراسة (محمد العتل وآخرين, ٢٠١٨).

ويستهدف الدعم النقال تحقيق الأهداف التعليمية المراد، كما أنه مكون أساسي من مكونات نظام التعلم الإلكتروني؛ لأنه يساعد على توفير بيئة تفاعلية تلبي احتياجات التلاميذ وتمكنهم من إنجاز المهام التعليمية ؛ وتجنبهم الكثير من الأخطاء التي قد تحدث أثناء عملية التعلم (عبد العزيز طلبه,2011), ويشير(محمد الدسوقي وآخرون, ٢٠١٨، ٤٨)إلي أن أول عنصر في تصميم بيئات التعلم الإلكترونية هو الدعم والتوجيه، حيث يجب أن تقوم بيئات التعلم الإلكترونية بتصميم وتطوير الدعم كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم، بحيث يكون الدعم والتوجيه والمساعدة ضروريين للمتعلم لاكتساب المعرفة بمفرده, وقد أشار(Stockwell,2011) أن مصدر الدعم الإلكتروني(المعلم) يكمن في كونه طريقة متبعة في تقديم الدعم والإرشادات للمتعلمين من خلال المعلم؛ من أجل إتمام الأنشطة والمهام التعليمية المطلوبة بأسلوب جيد، كما يُشير(Brinkley,2011)إلى أن مصدر الدعم الإلكتروني(الأقران) يتمثل في عملية إرشادية يتم فيها تعليم التلاميذ عن طريق أقرانهم الأكثر خبرة.

مشكله البحث:

تعدد دوافع إجراء البحث فيما يلي :

- مقابلات مع التلاميذ كشفت عن وجود قصور وتدني لدى بعض المتعلمين في الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية.
- المقابلات الشخصية مع بعض معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأشاروا إلي ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة الرقمية , وضرورة تعليمها للتلاميذ من خلال إعادة صياغة المحتوى بطريقة توجه المتعلمين نحو الإيجابية والاستخدام الصحيح للتكنولوجيا
- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية, وتمثلت في: تطبيق اختبار أبعاد المواد المواطنة الرقمية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وعددهم (30) تلميذا وتلميذة, وأشارت النتائج إلى وجود قصور وتدني لدى التلاميذ في تلك الأبعاد .
- نتائج وتوصيات البحث ومنها وأشارت دراسة (Benjamin Gleason, Sam Von Gillern,2018)أشارت إلي أن هناك ضرورة لتطوير طرق مناقشه مفهوم المواطنة الرقمية مع التلاميذ سواء داخل المدارس أو خارجها عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتوعيهم بمعايير المواطنة الرقمية وكيفيه تطبيقها, وأظهرت دراسة(نادية المطيري,٢٠٢٢)أن التلاميذ على درجة

وعي بدرجة ضعيفة جداً بحقوق المواطنة الرقمية وواجباتها, ودراسة(نوال الهاجري وعبيد السبيعي,2022)وأكدت على أن أبرز التحديات التي تعيق قائدات المدارس للقيام بدورهن في ضعف التدريب في مجال تكنولوجيا التعليم، ونقص أدوات التكنولوجيا وضعف الوصول الرقمي في المدارس النائية. وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف وعي التلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأبعاد المواطنة والحاجة إلى تنمية هذه الأبعاد باستخدام أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) .

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام بين أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- ما مكونات بيئة تعلم قائمة على أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما أثر أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

- الكشف عن أثر أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

- تقديم إطار نظري حول بيئة التعلم الإلكترونية, والتعلم النقال, وأنماط الدعم (المعلم/ الأقران), والمواطنة الرقمية , والذي يمكن الاستفادة منه في بحوث أخرى.
- إعداد دليل استخدام "Ed App" يمكن أن يستفيد منه مصممي برامج المؤسسات التعليمية.
- مسايرة الاتجاهات الحديثة في تطبيق واستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لتطوير العملية التعليمية.
- إعداد اختبار مواقف لأبعاد المواطنة الرقمية , يمكن أن يستخدم المعلمون لقياس مدى وعي المتعلمين أبعاد المواطنة الرقمية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في:

- حدود مكانية: مدرسة الحرية الابتدائية ببولاق التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد.

- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددهم(40) تلميذا وتلميذه .
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023–2024.
- حدود محتوى: الوحدة (سكان بلدنا وحياتهم الاجتماعية والدينية) – بعض أبعاد المواطنة الرقمية وهي (الاتصال الرقمي – الوصول الرقمي – الحقوق والواجبات الرقمية – البصمة الرقمية – مواجهه التنمر الرقمي)

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي : تم استخدام المنهج الوصفي في إعداد الاطار النظري للبحث وإعداد أدوات البحث بالبيئة الرقمية.

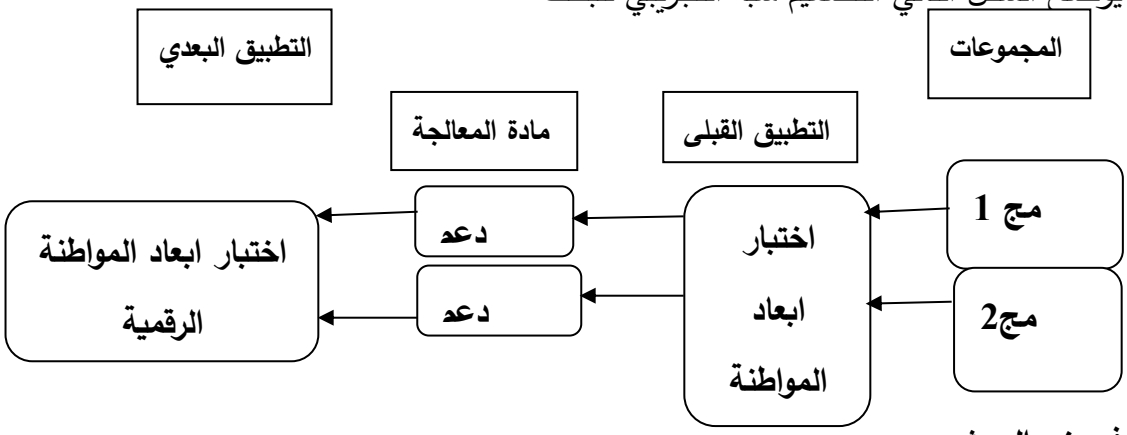
والمنهج التجريبي(ذو التصميم شبة تجريبي) لقياس اثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: أنماط الدعم وله نوعان: – دعم معلم – دعم أقران
- المتغير التابع: أبعاد المواطنة الرقمية

التصميم شبه التجريبي

يوضح الشكل التالي التصميم شبه التجريبي للبحث



فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (دعم المعلم) ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية(دعم الأقران) على اختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية.

أدوات البحث:

أولًا: أدوات جمع البيانات:

- استبيان لتحديد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية

ثانيًا: مادة المعالجة التجريبية

- بيئتين تعلم نقال إحداهما بدعم معلم والثانية دعم أقران.

ثالثًا: ادوات القياس

- دليل استخدام و إدارة التعلم "Ed App".
- اختبار مواقف لأبعاد المواطنة الرقمية.

مصطلحات البحث:

أنماط الدعم النقال: تقديم المساعدة والإرشاد للمتعلم في شكل إشارات وتعليمات وتوجيهات تساعده على تحقيق الأهداف المرجوة بفعالية وكفاءة والقدرة على استخدام بيئة تعلم إلكترونية التي يتم تقديمها بواسطه أنماط الدعم (المعلم ،الأقران) من خلال الهاتف النقال.

المواطنة الرقمية: استخدام وتوظيف تلميذ الصف الخامس الابتدائي للتكنولوجيا مع مراعاه الضوابط والقواعد الأخلاقية والقانونية

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض في ما يلي :

- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والأدبيات التربوية السابقة التي تناولت أنماط الدعم (المعلم ، الأقران) , التعلم النقال، أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية، ثم عرضهما على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد دليل استخدام للمعلم للبيئة الرقمية ، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- اعداد اختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ثم عرضهما على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث ومواده على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للتأكد من صدقها وثباتها.
- التطبيق القبلي لاختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية على مجموعتي البحث
- التدريس وفقًا لأنماط الدعم النقال (المعلم/الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمجوعتين التجريبيتين .

- التطبيق البعدي لاختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية على مجموعتي البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها وتحليلها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات والبحوث المقترحة .

الإطار النظري:

التعلم النقال:

مفهوم التعلم النقال:

عرف (محمد خميس وأخرون ,2018 , 178) التعلم النقال أنه عمليات التعليم والتفاعل وتوصيل المحتوى التي تحدث خارج الجدران، أثناء تنقل المتعلمون في سياقات بيئة موقفية متعددة، في أي مكان وأي وقت، باستخدام الأجهزة الإلكترونية النقالة، مثل المساعد الرقمي الشخصي والحاسوب الكفي، والمحمول والهواتف الذكية، والهواتف الخلوية، وأي أجهزة إلكترونية أخرى.

خصائص التعلم النقال:

أشارت (إسراء بدير,2021 , 38–39)إلي بعض خصائص التعلم النقال وهي:

- شكل من أشكال التعلم عن بعد المستمر مدى الحياة.
- تعلم ذاتي، لأن الجهاز النقال يستخدمه شخص واحد هو مالكه.
- الفردية، وهو أن يختار المتعلم محتوى التعلم بما يتناسب مع حاجاته التعليمية واهتماماته.
- متسع الانتشار، حيث يجب الوصول إلى المعلومات المطلوبة في أي موقف.
- التنقل، فهو يتنقل مع الشخص في أي مكان وزمان.
- الاختيار، فالمتعلم يختار ويبحث عما يريد تعلمه.
- التكامل، فهو يتكامل مع وسائل التعلم الأخرى.
- السياقية، إمكانية بناء المعرفة من قبل المتعلمين في سياقات مختلفة.
- القابلية للاستخدام، وتعني سهولة استخدام الأجهزة النقالة للأغراض التعليمية.

أنماط الدعم(المعلم / الأقران) :

مفهوم أنماط الدعم:

عرفه (نبيل عزمي ومحمد المرادني , ٢٠١٠, ٢٥٩) أنه مجموعة من المساعدات والتوجيهات والتصميمات التي تقدم للتلميذ أثناء عملية التعلم كإرشادات لتساعده وتيسر له إنجاز مهام التعلم وتحقيق الأهداف المطلوبة منه بكفاءة وفاعلية.

خصائص أنماط الدعم:

تشير (زينب خليفة ,2016 ,89) إلى أن خصائص أنماط الدعم تتلخص في:

- **الوضوح :** حيث تقدم تعليمات مناسبة حتى يستمر المتعلم في تعلمه.
- **الملائمة :** حيث تقدم معلومات ملائمة للمحتوى العلمي والخصائص الفئة المستهدفة.
- **المصاحبة :** حيث تقدم التعليمات الخاصة بمهمة معينة مصاحبة لها.
- **سهولة القراءة والاستقلالية :** حيث تظهر التعليمات في عبارات مختصرة يسهل قراءتها.

أهمية أنماط الدعم:

يشير (ماهر صبري وآخرون ,2020 , 44) إلى أهمية أنماط الدعم في التعليم فيما يلي:

- تساعد التلميذ على أداء مهام تعليمية لم يكن قادراً على أدائها بمفرده دون مساعدة والاستفادة من هذا التعلم في مواقف تعلم أخرى.
- تساعد التلميذ على تنمية قدرته في التنظيم والتوجيه الذاتي للتعلم.
- تحقق النمو الأقصى في التعلم من خلال تقديم الدعم الذي يضمن نقل التلميذ من مستواه المعرفي والمهارى إلى أعلى مستويات النمو الممكنة.

المواطنة الرقمية:

مفهوم المواطنة الرقمية

عرفتها (صفاء أحمد ,2023 ,22) أنها التصرف الايجابي للفرد أثناء التواجد والتواصل والاستخدام للبيئة الرقمية والناتج عن امتلاكه للمعارف والمهارات والخبرات والأخلاقيات اللازمة لذلك.

أبعاد المواطنة الرقمية:

يلخصها (كامل الحصري ,٢٠١٦، ١٠) في:

- **الوصول الرقمي:** الذي يضمن مستخدمو التكنولوجيا تكافؤ الفرص للجميع في مجال التكنولوجيا.
- **التجارة الرقمية** :يجب أن يفهم مستخدمو التكنولوجيا أن معظم اقتصاد السوق يمر عبر القنوات التكنولوجية ، لذا فإن معاملات التبادل والمقايضة تحدث بشكل شرعي وقانوني في نفس الوقت, لذلك يجب أن يتعلم مستخدمو الإنترنت الأساليب التي تجعلهم مستهلكين فعالين في العالم الجديد للاقتصاد الرقمي.
- **الاتصال الرقمي:** كل شخص لديه القدرة على التواصل والتعاون مع أي شخص آخر في أي جزء من العالم في أي وقت ، وتبادل المعلومات واتخاذ قرارات مستنيرة.

- **محو الأمية الرقمية:** يجب أن يتعلم الطلاب التعلم في مجتمع رقمي ،وتدريبهم على تعلم أي شيء في أي وقت وفي أي مكان, وتثقيفهم وتدريبهم على استخدام هذه التطورات بفعالية.
- **اللياقة الرقمية:** تهتم بفرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين ،و سن اللوائح وصياغة السياسات ليكون مواطنًا رقميًا مسؤولًا في مجتمع جديد.
- **القوانين الرقمية:** يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات في السرقة الرقمية أو الجريمة ويتم الكشف عن الاستخدام الصحيح من خلال احترام قوانين المجتمع الرقمي. يجب أن يدرك المستخدمون أن سرقة ممتلكات الآخرين أو وضعها في غير محلها أو يعتبر نشاطهم التجاري أو هويتهم عبر الإنترنت جريمة بموجب القانون.
- **الحقوق والواجبات الرقمية:** هناك مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي يتمتع بها المواطن الرقمي مثل الخصوصية وحرية التعبير وما إلى ذلك.
- **الصحة الرقمية والسلام:** تعد صحة الرؤية وأعراض الإجهاد المتكررة وممارسات السمع من أهم القضايا التي يجب معالجتها في عالم التكنولوجيا الحديثة. الجوانب المادية ، هناك مشكلات نفسية تنتشر مؤخرًا ، لذلك يحتاج المستخدمون إلى توعية المخاطر الكامنة في التكنولوجيا
- **الأمن الرقمي:** إبقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة ، مما يعني أنه لا يمكن لأي شخص آخر الاطلاع على معلوماته دون الحصول على إذن منه وأنه على علم بذلك.

مواد البحث وأدواته:

- **إعداد دليل استخدام EdApp**
- **إعداد قائمة أبعاد المواطنة الرقمية:**

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال المواطنة الرقمية, تم تحديد أهم أبعاد المواطنة الرقمية بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي, بالإضافة إلى أهم المؤشرات التي تتناسب مع محتوى الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية, تم بناء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية واشتملت القائمة الأولية على(5) أبعاد أساسية.

- **ضبط القائمة:**

بعد إعداد القائمة تم توزيعها على مجموعة من المحكمين المختصين، لإبداء الرأي حول مناسبة القائمة ومدى شموليتها، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمين.

الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تم وضع قائمة أبعاد المواطنة الرقمية في صورتها النهائية، حيث تضمنت خمسة أبعاد وهم:

- الوصول الرقمي
- الاتصال الرقمي
- الحقوق والواجبات الرقمية
- البصمة الرقمية
- مواجهة التنمر الرقمي

اختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية:

- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لأبعاد المواطنة الرقمية .

فقرات الاختبار: تم صياغة مواقف الاختبار بواقع (25) موقفا كل خمسة مواقف تقيس بعد من الأبعاد المواطنة الرقمية , وقد راعت الباحثة أن تكون المواقف والبدائل مناسبة لمستوى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

- **الخصائص السيكومترية للاختبار**
- **صدق المحكين:** بعد صياغة مواقف الاختبار وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم، وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض المواقف التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض البدائل غير المناسبة واستبدالها، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من85% إلى100%؛ وبالتالي أصبح عدد مواقف الاختبار(25) موقف موزعة على خمسة أبعاد رئيسة ، وبذلك أصبح الاختبار قابلا للتطبيق في صورته النهائية
- **تحديد معاملات الصعوبة والسهولة ومعاملات التميز لأسئلة الاختبار**
- معاملات الصعوبة لكل موقف من مواقف الاختبار جاءت في المدي المقبول (من 0.3 الي 0.8) ومعاملات التميز جاءت أكبر من (0.3) مما يشير إلى جودة مواقف الاختبار

- **الاتساق الداخلي للاختبار:** للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل موقف من مواقف الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية وبين درجة كل بعد, والدرجة الكلية للمواقف، والجدول (1) يوضح هذه النتائج:

جدول (1) معاملات الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية للاختبار

الوصول الرقمي	معامل الارتباط	الاتصال الرقمي	معامل الارتباط	الحقوق والوجبات الرقمية	معامل الارتباط	البصمة الرقمية	معامل الارتباط	مواجهة التنمر الرقمي	معامل الارتباط
1	.781**	1	.898**	1	.726**	1	.817**	1	.753**
2	.771**	2	.784**	2	.711**	2	.780**	2	.772**
3	.758**	3	.733**	3	.881**	3	.802**	3	.769**
4	.717**	4	.730**	4	.779**	4	.704**	4	.728**
5	.703**	5	.726**	5	.783**	5	.739**	5	.728**
البعد بالدرجة الكلية	.797**	البعد بالدرجة الكلية	.750**	البعد بالدرجة الكلية	.777**	البعد بالدرجة الكلية	.758**	البعد بالدرجة الكلية	.795**

**** دال عند (0.01)**

يتضح من الجدول (1) بان مواقف الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.7) ودالة إحصائيًا عند مستوي (0.01) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، كما أن درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار قوية (أكبر من 0.7) ، وداله إحصائيا عند مستوي (0.01) وهذا يدل على أن الاختبار بمواقفه يتمتع باتساق داخلي عالي.

الثبات بطريقه ألفا كرونباخ: تم حساب قيمه معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد والاختبار ككل ، ويتضح ذلك من خلال الجدول (2):

جدول (2) معاملات ألفالكرونباخ لكل بعد والاختبار ككل

البعد	الوصول الرقمي	الاتصال الرقمي	الحقوق والوجبات الرقمية	البصمة الرقمية	مواجهة التنمر الرقمي	المواطنة المعرفي ككل
معامل الفا لكرونباخ	0.821	0.702	0.721	0.745	0.749	0.863

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات ألفالكرونباخ مرتفعة (أكبر من 0.7) فكانت للاختبار ككل (0.863) ، وتراوحت للأبعاد الفرعية بين(0.701 ، 0.821) ، وهذا دليل كافي على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عالي، وبذلك يكون صالحًا للاستخدام.

نتائج البحث:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص علي" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولي (دعم المعلم) ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (دعم الأقران) في التطبيق البعدي لاختبار مواقف أبعاد المواطنة". تم استخدام الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Two Independent sample T– Test وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (3)"

جدول (3) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولي والثانية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	قيمة مربع ايتا η^2	d
الوصول الرقمي	دعم المعلم	20	4.15	0.745	6.906	0.56	2.24
	دعم الأقران	20	2.70	0.571	دالة عند 0.01		مرتفع
الاتصال الرقمي	دعم المعلم	20	4.05	0.686	6.063	0.49	1.97
	دعم الأقران	20	2.80	0.616	دالة عند 0.01		مرتفع
الحقوق والوجبات الرقمية	دعم المعلم	20	3.90	0.641	8.238	0.64	2.67
	دعم الأقران	20	2.40	0.503	دالة عند 0.01		مرتفع
البصمة الرقمية	دعم المعلم	20	3.85	0.745	7.525	0.60	2.44
	دعم الأقران	20	2.35	0.489	دالة عند 0.01		مرتفع
مواجهة التنمر الرقمي	دعم المعلم	20	4.15	0.671	7.712	0.61	2.50
	دعم الأقران	20	2.60	0.598	دالة عند 0.01		مرتفع
المواطنة الرقمية ككل	دعم المعلم	20	20.10	2.049	13.102	0.82	4.25
	دعم الأقران	20	12.85	1.387	دالة عند 0.01		مرتفع

بناءً على نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة الموضحة في الجدول(3) ، يمكن تفسير بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (دعم المعلم) ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (دعم الأقران) في التطبيق البعدي لاختبار مواقف أبعاد المواطنة الرقمية ككل، لصالح المجموعة التجريبية الأولى (دعم المعلم)، حيث بلغت قيمة "ت" 13.102, كما أنه قيم مربع إيتا (η^2) للفروق بين المجموعتين تراوحت بين 0.49 و0.82، وجميعها تقع في النطاق المرتفع، مما يشير إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (نوع الدعم) على المتغير التابع , وكذلك أن قيم مقياس كوهين (d) للفروق بين المجموعتين تراوحت بين 1.97 و4.25، وجميعها تقع في النطاق المرتفع، مما يؤكد على وجود فروق كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية الأولى (دعم المعلم).

تفسير النتائج ومناقشاتها:

ويمكن إرجاع تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى دعم المعلم في التطبيق البعدي إلى:

- التأثير الفعال لأنماط الدعم النقال في تدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص.
- أتاحت البيئة للتلاميذ فرصة التفاعل الإلكتروني مما ساعد على خلق بيئة تعليمية قائمة على التواصل الاجتماعي الايجابي بغرض تفعيل عمليتي التعليم والتعلم وبالتالي مواجهة ظاهرة التنمر الرقمي.
- ساعد استخدام بيئة التعلم النقال على معرفة التلاميذ بأهم أبعاد المواطنة الرقمية وكيفية استخدام بيئة التعلم النقال بشكل أمن ومنها بُعد الحقوق والواجبات الرقمية: تسهم إرشادات البيئة التعليمية في تذكير التلاميذ بأهمية التحلي بأبعاد المواطنة الرقمية وضرورة الالتزام بها ,و تعزيز نمط دعم المعلم للتلاميذ في بيئة التعلم النقالة أسهم في زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية. من خلال التوجيه والنقاشات التفاعلية، اكتسب التلاميذ فهمًا أعمق لقواعد السلوك الرقمي المسؤول، مثل احترام خصوصية الآخرين وعدم انتهاك حقوقهم الرقمية.
- ربط هوية كل تلميذ ببريده الإلكتروني الشخصي أسهم في زيادة وعيهم بأهمية إدارة البصمة الرقمية بطريقة آمنة وإيجابية.، والتوجيه والمناقشات مع المعلم عززت من قدرتهم على التحكم في المحتوى الذي ينشرونه عبر الإنترنت, كما أن عملية المناقشة وتبادل الآراء بين التلاميذ ومع المعلم أتاحت فرصة للتفاعل والمشاركة في الحوار البناء، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والمشاركة الإيجابية والأخلاقية في المجتمع الرقمي.
- البيئة التعليمية أتاحت فرصة للتفاعل الإيجابي والتواصل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلم، مما ساعد على خلق بيئة تعليمية قائمة على التعاون والمساعدة في مواجهة ظاهرة التنمر الرقمي, والمناقشات الهادفة والتوجيه المباشر من المعلم ساعدوا في تنمية مهاراتهم في التعرف على مظاهر التنمر الرقمي وكيفية التعامل معه بشكل إيجابي , ونهج المعلم الداعم عزّز من قدرة التلاميذ على التبليغ عن حالات التنمر والمساعدة في الحد منها.
- إن دعم المعلم التلاميذ في بيئة التعلم النقالة ساعد في تعزيز مهارات الوصول الرقمي لديهم. تم توجيههم إلى مصادر المعلومات الموثوقة والتطبيقات المفيدة، مما عزّز من قدرتهم على الحصول على المعلومات والخدمات الرقمية بفعالية, وتوجيه المعلم للتلاميذ في البحث عبر الإنترنت ضمن بيئة التعلم النقالة ساعد على ضمان حصولهم على المعلومات من مصادر موثوقة.
- استخدام تطبيق Ed App ضمن بيئة التعلم النقالة، والتفاعل مباشر مع المعلم، عزّز من قدراتهم على التعبير الرقمي عن أفكارهم وآرائهم بشكل مناسب, وأدى المعلم دورًا مهمًا في تقديم التغذية الراجعة

للمتعلمين وتوجيههم بشكل مستمر، ممّا يُساعدهم على تقييم نتائج بحثهم وتحسين مهاراتهم اللازمة للمشاركة بشكل إيجابي ومسئول في المجتمع الرقمي كما ساعدهم على فهم أبعاد المواطنة الرقمية بشكل أفضل وتطبيقها في حياتهم.

- واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من:(يسرية عبد الحميد , وآيات فوزي ,2021),(فاتن عبدالله, رشيد العنزي, 2023) من أن مصدر الدعم المعلم له تأثر دال على نواتج التعلم المختلفة مقارنة بمصادر الدعم الأخرى، التي أشارت إلى وجود أثر دال إحصائيًا لصالح مصدر تقديم الدعم (المعلم) مقارنة بمصدر تقديم الدعم (الأقران) في التحصيل. وتختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (إسماعيل حجاج,2021) ، ودراسة (محمد مسعود, ٢٠٢٢)، التي أسفرت نتائج البحث فيهما عن وجود فرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح مصدر الدعم الإلكتروني (الأقران). وبذلك تمت الاجابة عن سؤال البحث الذي ينص على : ما أثر استخدام أنماط الدعم (المعلم/ الأقران) لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

توصيات ومقترحات البحث: في ضوء النتائج يوصي البحث بما يلي:

1. قام البحث بإعداد اختبار مواقف لأبعاد المواطنة الرقمية يمكن أن يستفيد منهم في إعداد اختبارات مماثلة لقياس أبعاد المواطنة الرقمية.
2. قام البحث بإعداد قائمة أبعاد المواطنة الرقمية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي يمكن أن يستفيد منها مخططو المناهج ومرعاتها عند إعداد مناهج المرحلة الابتدائية.
3. قام البحث بإعداد دليل استخدام البيئة الرقمية يمكن أن يستفيد منه المسئولون بالتربية والتعليم في إعداد أدلة مماثلة للمعلمين.

بحوث مستقبلية مقترحة: بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الدراسة تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. فاعلية إستراتيجيات الدعم المختلفة (دعم المعلم و دعم الأقران) في تنمية البصمة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي وفقاً لأبعاد المواطنة الرقمية وأثرة على تنمية الذكاءات المتعددة لديهم.

المراجع:

أحمد محمد الرفاعي (٢٠١٥م). جودة استخدام أجهزة التعلم النقال في عمليات التعليم المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٣-٥ مارس الرياض.

اسراء محمود عبد الملك بدير (2021) .معايير تصميم بيئا التعلم النقال في ضوء إستراتيجية Just in Time , مجلة بحوث , 12(2)- ديسمبر.

إسماعيل محمد أحمد حجاج (2021). التفاعل بين مصدر الدعم بالوكيل الذكي (المعلم/ الأقران) والأسلوب المعرفي (متروبين- مندفعين) وأثرة في تنمية مهارات إنتاج الصور الرقمية لدى طلاب المعاهد العليا, مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية , 32(7)- يناير.

إيمان حلمي علي عمر (٢٠١٩م) اختلاف مصدر تقديم الدعم الإلكتروني ببيئة التعلم النقال وفاعليته على تنمية مهارات التنور التقني لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية** 39- أبريل 73-118

زينب محمد حسن خليفة (2016) أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية المعاونة **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** 76 ,77-138.

سعاد محمد عمر.(2017، 3-4 أكتوبر). تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . التسامح وقبول الآخر. دار الضيافة، جامعة عين شمس,482

صفاء محمد علي محمد أحمد (2023).درجة الوعي بمفهوم البصمة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الصالحة لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد, **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ,ج(20), 139 – مارس, 18-22.

عبد العزيز طلبه عبد الحميد. (٢٠١١م). أثر التفاعل بين أنماط الدعم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم القائم على الويب وأساليب التعلم على التحصيل وتنمية مهارات التصميم وإنتاج مصادر التعلم لدى طلاب كلية التربية سلسلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , 168,

عقيلي محمد محمد أحمد موسى، طاهر محمود محمد الحنان، (2019)، برنامج مقترح في اللغة العربية والتاريخ قائم على التوجهات الوطنية للشباب لتنمية أبعاد جودة الحياة ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، **مجله البحث في التربية وعلم النفس**,ج2 ، ٢, 322.

فاتن فتحب أحمد عبدالله , رشيد نايف دريب العنزي(2023). التفاعل بين نمط تقديم الدعم الإلكتروني ومصدرة ببيئة التعلم المصغر على التحصيل والرضا عن بيئة التعلم في مقرر الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحة الاعدادية, **مجلة كلية التربية**, مج(89),ع(1)

كامل دسوقي الحصري. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**. معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية. جامعة المجمعة. السعودية. ع (8). يناير. ص (89: 112). مسترجع من موقع: http://search.mandumah.com/Record/763655

ليزا عبدالله علي مرعي (2023). استخدام المخل المعرفي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي والمواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي, رساله ماجيستير منشورة, كلية التربية جامعة الوادي الجديد ,ج(15), 46– يوليو, 3.

ماهر إسماعيل صبري , هويدا سعيد عبد الحميد , ياسر سيد الجبرتي , داليا صبحي صلاح الأشقر (2020). نمط تقديم الدعم التعليمي في بيئة التعلم المعكوس وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنشاء مواقع الويب لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية, بحوث عربية في **مجلات التربية النوعية** 7 – يناير 2020 ,

محمد إبراهيم الدسوقي , محمد زيدان عبد الحميد , ياسر سيد الجبرتي , مينا وديع جرجس (2018). الدعم التكيفي كمتغير تصميمي في بيئات التعلم الإلكتروني وأثره على تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم **مجلة كلية التربية** جامعة المنوفية – كلية التربية 33, 46–80

محمد أبو اليزيد أحمد مسعود (2022). أثر تفاعل مصدر الدعم الإلكتروني (معلم (أقران في بيئة تعلم نقال والأسلوب المعرفي (المستقل/ المعتمد) على المجال الإدراكي في تنمية مهارات إنتاج صفحات الويب التفاعلية لطلبة نظم المعلومات بالمعاهد العُليا , **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية** ,8– يونيه.

محمد حمد العقل، دلال فرحان العنزي، عيسى حسن رمضان (٢٠١٨م) آراء طلبة مقرر طرق تدريس الحاسوب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر ، مج (٣٧) ع (١٨٠)، ج (١)– أكتوبر

محمد عطية خميس، عمرو جلال الدين علام، أحمد محمد عبد الحليم إمام، جمال عبد الناصر محمود. (٢٠٢٠م). أثر اختلاف مصدر الدعم (معلم) – أقران القائم على منصات التعلم الإلكتروني في تنمية

مهارات حل مشكلات شبكات الحاسب الآلي **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس 28-أكتوبر، 169- ١١٧

منال عبد الهادي باخت الحازمي الحربي . (٢٠٢١) دور التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة التربوية** كلية التربية جامعة سوهاج، ج (٩٠) ، أكتوبر،٤٩٣-٥٤٠،مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1177842

نادية بنت محمد بن حمد المطيري (٢٠٢٢). وعي طالبات جامعة الملك سعود بحقوق المواطنة الرقمية وواجباتها ، **مجلة العلوم التربوية، (٣٠)**

نبيل جاد عزمي، محمد مختار المرادني (٢٠١٠). أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من دعامات التعلم البنائية داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ، **مجلة كلية التربية جامعة حلوان**، ١٦(٣) , 259.

نوال بنت عبدالله الهاجري ، عبيد بن عبدالله السبيعي(٢٠٢٢). دور قائدات المدارس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات مدارس التعليم العام في محافظة النعيرية ،**مجلة العلوم التربوية** ، ٣٤(١).

يسري مصطفى السيد .(2016). برنامج مقترح وفقا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها، **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، معهد الدراسات التربوية** – جامعة القاهرة، 29 ، 105-229

يسرية عبد الحميد فرج يوسف آيات فوري أحمد غزالة (٢٠٢١) نمطان المصدر تقديم الدعم البشري الأقران، المعلم) ببيئة تعلم إلكتروني تشاركية وأثرها على تنمية مهارات التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع (٤٥)، ج (٢)

Benjamin Gleason', Sam von Gillern.(2018) Digital Citizenship with Social Media: Participatory Practices of Teaching and Learning in Secondary Education, 21(1), 200-212.

Brinkley, K. (2011). Peer teaching. Retrieved Des Edu/files/2010112 HowToPeerTeachingFinal1.pdf

Lan, Y., & Tsai, P. (2011). Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting-Question in a Mobile Learning Environment, Journal of US-China Education Review, 5 (1), 632-638.

Stockwell, G. (2011). Online Approaches to Learning Vocabulary. Teacher